عليه وسلم نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم من احد اذا
قمتم فان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم
عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم له لقد جاءكم رسول
من انفسكم اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه ما عنتم اي
عنتكم اي مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين
رؤوف شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي
كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسي
العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات وروى الحاكم في المستدرك عن
ابي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول الى آخر السورة

سورة يونس مكية الا فان كنت في شك الآيتين او الثلاث او منهم من يستمعون
وهي مائة وتسع او عشر آيات ليست

بسم الله الرحمن الرحيم

الر الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والاضافة
بمعنى من الحكيم المحكم اكان للناس اي اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور
حال من قوله عجبا بالنصب خبر كان والرفع اسمها والخبر وهو اسمها على
الاولى ان اوحينا اي ايحاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان منذر
انذر يخوف الناس الكافرين بالعذاب وبشر الذين آمنوا الذين هم قدم
صلق صدق في عندربهم اي اجرا حسنا بما قدموا من العمل قال الكافرون

ان هذا القرآن المشتمل على ذلك لساحر مبين بين وفي قراءة لساحران
اليد النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء
لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش
استواء يليق به يدبر الامر بين الخلائق ما من زائدة شفيع يشفع لاحد الا
الا من بعد اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم
فاعبدوه وحده افلا تذكرون باد غام التاء في الاصل في الذال اليه تعالى
مرجعكم جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر انه بالكسر
استينافا وبالفتح على تقدير لام يبدأ والخلق اي بداءه بالانشاء ثم يعيده بالبعث
ليجزي ليثيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب
من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم
هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور والقمر نورا وقدره منازل
سيره منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر
ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلتان ان كان تسعة وعشرين يوما لتعلموا
بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق لا عبثا
تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون نبين الآيات لقوم يعلمون يتدبرون
ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)